

متطلبات واحتياجات دمج ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصه

Requirements and needs for the integration of people with special educational needs

إيمان قطب أحمد الهابط

جامعة دمهور، مصر، [Email : emankoteb@yahoo.com](mailto:emankoteb@yahoo.com)

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/05/06

تاريخ الاستلام: 2023/04/09

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.310459

مستخلص البحث :

يمكن اعتبار مستقبل توفير التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة محورياً في النقاش التعليمي في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ركزت التشريعات من العديد من البلدان على الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق نظام تعليمي أكثر شمولاً. وفي رؤيه جمهوريه مصر العربيه ٢٠٣٠ تسعى الدوله للتركيز علي دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصه في المدارس و دمجهم في المجتمع .

كما أن هناك حاجة للمضي قدماً من مناقشة مبرر الدمج وتحويل الجهد في اتجاه تحليل الممارسة الصفية الفعالة، لتلبية احتياجات الطلاب الذين يقدمون حالياً أعظم التحديات للمعلمين. فيجب أن تنص السياسات التعليمية على جميع المستويات، من المستوى الوطني إلى المستوى المحلي، على التحاق الطفل ذي الإعاقة بالمدرسة المجاورة وهي المدرسة التي ستلتحق بها إذا لم يكن الطفل يعاني من إعاقة. يجب أن تأخذ السياسات في الاعتبار الكامل الفروق الفردية.

الكلمات المفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، دمج، التعليم

المؤلف المرسل: إيمان قطب أحمد الهابط، [Email : emankoteb@yahoo.com](mailto:emankoteb@yahoo.com)

**Abstract:**

The future of providing education to students with special educational needs can be considered central to the educational debate across Europe and the USA. Legislation from many countries has focused on the means by which a more inclusive education system can be achieved. In the vision of the Arab Republic of Egypt 2030, the state seeks to focus on integrating students with special needs into schools and integrating them into society.

There is also a need to move forward from discussing the rationale for inclusion and shifting effort towards an analysis of effective classroom practice, to meet the needs of the students who currently present the greatest challenges to teachers. Education policies at all levels, from the national to the local level, must provide for a child with a disability to attend the neighboring school, which is the school you would attend if the child did not have a disability. Policies must take full account of individual differences.

**Keywords:** people with special needs, integration, education

مقدمة :

يمكن اعتبار مستقبل توفير التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة محورياً في النقاش التعليمي في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ركزت التشريعات من العديد من البلدان على الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق نظام تعليمي أكثر شمولاً. وفي رؤية جمهوريه مصر العربية ٢٠٣٠ تسعى الدولة للتركيز علي دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس ودمجهم في المجتمع. (Cornoldi, Capodiec, Colomer Diago, Miranda, & Shepherd, 2018)

أن الحجج الاجتماعية والسياسية والأخلاقية لإدراجها قد تم تأسيسها بشكل جيد ، ولم يتم إيلاء الاهتمام الكافي لتطوير فهم الممارسات الصفية، والتي هي موصلة لإنشاء نظام تعليمي شامل. الضرورة الأخلاقية للإدماج واضحة وقلّة من المعلمين ينكرون حقيقة أن التحرك نحو نظام تعليمي أكثر إنصافاً ينبغي اعتباره أولوية ؛ حتى

الآن ، كانت الخطوات نحو تحقيق مزيد من الإدماج بطيئة. لقد أوضحت الأبحاث أنه في ظل بعض الظروف ، يمكن أن يكون الإدماج فعالاً ، لكن لا يزال العديد من المعلمين غير متأكدين فيما يتعلق بتنفيذه في مدارسهم.(Dean,2018)

كما أن هناك حاجة للمضي قدماً من مناقشة مبرر الدمج وتحويل الجهد في اتجاه تحليل الممارسة الصفية الفعالة ، لتلبية احتياجات الطلاب الذين يقدمون حالياً أعظم التحديات للمعلمين. فيجب أن تنص السياسات التعليمية على جميع المستويات، من المستوى الوطني إلى المستوى المحلي، على التحاق الطفل ذي الإعاقة بالمدرسة المجاورة وهي المدرسة التي ستلتحق بها إذا لم يكن الطفل يعاني من إعاقة. يجب أن تأخذ السياسات في الاعتبار الكامل الفروق الفردية.

#### ١. تعريف التعليم الشامل والدمج

مصطلح التعليم الشامل يدور حول تغيير وتحويل نظام التعليم لاستيعاب جميع الأطفال، بغض النظر عن القوة أو الضعف في أي مجال، وقد أصبحوا جزءاً من مجتمع المدرسة. يُنظر إلى الشمولية باعتبارها جوهر الإصلاح الحكيم لنظام التعليم ككل في محاولة لخلق مجتمع أكثر فعالية وعدالة. يتمثل النهج المتبع في التعليم الشامل في المشروع في خلق تنوع المتعلمين وضمان حصول جميع المتعلمين على أفضل الفرص الممكنة للتعلم.(Dell, Newton, & Petroff, 2016)

الإدماج هو أكثر من نموذج لتقديم خدمات التعليم الخاص. إنه نموذج جديد للتفكير والعمل بطرق تشمل جميع الأشخاص في مجتمع يصبح فيه التنوع هو القاعدة وليس الاستثناء. في التوسع المتوقع للإدراج، سيكون من الضروري مراقبة تأثيرات القيود المالية التي أصبحت علامة على عصرنا. لا يعني الاندماج الحقيقي إلقاء الطلاب ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام دون دعم المعلمين أو الطلاب. التعليم الجامع هو مصطلح غير معقد على ما يبدو ويفترض في كثير من الأحيان أن يكون هو نفسه في جميع السياقات. يرى باحثون آخرون أنه في الواقع لا يوجد مفهوم مقبول شائع للإدراج، ولكن هناك مجموعة من أنواع الإدماج. يحدد الإدماج على أنه الموضوع، والإدماج كتعليم للجميع، والإدماج كمشاركة وإدماج اجتماعي. في جمهوريه مصر العربية، كان التعليم الشامل قضية حقوق إنسان على الطريق إلى خلق مجتمع غير تمييزي. لذلك

يمكن تعريف التعليم الشامل على أنه مجموعة من المبادئ العامة للعدالة الاجتماعية، والاستجابة للمدرسة، والإنصاف في التعليم. (Dean, 2018)

## ٢. تاريخ فكرة الدمج

كشفت التجارب والخبرات والمناهج والأساليب أن المدارس ليست هي الحل الأمثل. ليس كل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على التعلم في المدارس العادية، ولو جزئياً. ويستند هذا إلى افتراض أن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم الحق في أن يعيشوا حياتهم مثلهم مثل جميع الآخرين. وجاءت الحركة كرد فعل على حياة العزلة والاستثناء الذي فرض عليها، فقد برز من هذه الحركة مفهوم مكافحة المأوى (إزالة المؤسسات). (Parker, Gage, Sterr, & Williams, 2017)

بذلت جهود مكثفة في بداية السبعينيات في العديد من البلدان لترجمة هذه الفلسفة إلى برامج عملية في المدارس، والتي تعرف باسم المتكاملة (Mainstreaming)، حيث تتباين الدول في التنفيذ في الولايات المتحدة الأمريكية التي نفذت التكامل وفقاً يشدد مبدأ يسمى مبدأ البيئة التعليمية الأقل تقييداً أو أقرب إلى البيئة الأقل تقييداً على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم مع أقرانهم إلى أقصى حد من قدراتهم، ثم تطور نهجاً جديداً يعرف باسم مبادرة التعليم النظامي في بعض الدول والمدارس للجميع أو المدارس. شاملة شوفي بلدان أخرى.

ينقسم الباحثون والممارسون في هذا المجال أو منقسمون تقريباً على مفهوم الدمج بين المؤيدين والمعارضين. بل إن البعض وصل إلى حد المطالبة بإلغاء التعليم الخاص بكامله. ليس ذلك فحسب، بل قارن البعض بين التعليم الخاص والفصل العنصري والعبودية. في مجال التعليم الخاص، الذي أكد أن الانفصال لا يعني بالضرورة عدم المساواة، فإنهم يعتقدون أيضاً أن التعليم الخاص مفيد لنسبة صغيرة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم أدلة علمية ممثلة في نتائج عشرات الدراسات التجريبية ذات الصلة.

كان أهم تحول في العقود الماضية هو النظر إلى الإعاقة كمسألة تتعلق بحقوق الإنسان وليست قضية اجتماعية. أكدت المؤتمرات العالمية والأدب حق كل فرد في التعليم في الديمقراطية والتعليم والفرص التعليمية المتساوية.

جدير بالذكر هنا الإعلان العالمي حول التعليم للجميع، والذي كان بمثابة دعوة لإعادة النظر في وظيفة النظام التعليمي لتغيير نفسه ليكون مناسبًا لجميع المتعلمين، بمن فيهم المعوقون والمتعلمون المتميزون الذين فشل نظام التعليم العام فيه سنوات عديدة بسبب احتياجاتهم التعليمية الخاصة. اعتمدت المدرسة العالمية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فلسفة "المدرسة للجميع". تنص هذه الفلسفة على أن التعليم الأساسي هو حق لجميع الأطفال دون استثناء وأنه يجب تنفيذ هذا التعليم في مدرسة عادية. هذه التحولات لم تخرج من اللون الأزرق ، ولكنها كانت نتيجة لتوضيح الحقائق المتعلقة بفشل البدائل التعليمية القائمة (Vaz et al., 2015).

المدارس والمراكز الخاصة غير قادرة على توفير خدمات تعليمية فعالة وذات مغزى للغالبية العظمى من الأطفال المعوقين والأطفال المتفوقين. تتفق نتائج الدراسات على أن أقل من ٢٪ من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحصلون على الخدمات التعليمية المناسبة في البلدان النامية.

مشروع اليونيسكو لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي:

لعبت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) دورًا رائدًا في تجديد البرامج والأنشطة التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على مستوى العالم ، والتي تشمل عددًا من الأنشطة المتعلقة بوضع استراتيجيات لتعليم هؤلاء الأطفال. في المدارس العادية في ما أصبح يعرف باسم فلسفة المدرسة للجميع أو المدارس. وقد نفذت العديد من المشاريع، بما في ذلك المشروع المعروف باسم "الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية".

يعتمد هذا المشروع على الافتراض الرئيسي بأن الصعوبات التعليمية التي يواجهها الأطفال لا ترجع إلى العوامل الأساسية فيها بقدر ما يرجع إلى التفاعلات المتبادلة

والمعقدة بين مجموعة متنوعة من المتغيرات بما في ذلك المناهج الدراسية وكفاءة المعلمين والأطفال الخبرات والأنماط التعليمية. (المجيد & محروس، ٢٠١٥)

الهدف الأساسي من هذا المشروع هو تصميم الموارد التعليمية لإعداد المعلمين للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي. (Zhang, 2016)

المبادئ العامة السبعة الكامنة وراء تطوير هذه المجموعة من الموارد التعليمية فيما يتعلق بمنهجية تدريب المعلمين هي كما يلي:

١. يجب أن يكون تدريب المعلمين عملية مستمرة من التدريب قبل الخدمة إلى التدريب أثناء الخدمة ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون اعتماد سياسات وطنية مناسبة.

٢ - الخبرة العملية هي مكون رئيسي في برامج تدريب المعلمين ، ويجب أن تخضع هذه التجربة للإشراف والتوجيه من قبل مدربين مؤهلين تأهيلا عاليا.

٣. من المهم أن ندرك أن أعدادًا كبيرة جدًا من الأطفال لديهم ما يمكن تسميته احتياجات التعلم الخاصة غير المرئية.

٤. هناك حاجة ملحة لتطبيق المناهج وطرق التدريس بمرونة لتصبح أكثر ملاءمة للاحتياجات الفردية للأطفال.

٥. يجب التركيز على مبدأ "المساعدة الذاتية" في برامج تدريب المعلمين.

٦ - من المهم تشجيع المعلمين في إحدى المدارس على التعاون مع بعضهم البعض.

٧. هناك حاجة ملحة لمساعدة وتشجيع المعلمين على الاستفادة من الرفاق وأولياء الأمور ومساعدتي المعلمين والمتطوعين وغيرهم للقيام بأنشطة تعليمية.

٣. مبادئ تصميم المدارس الشاملة

يحاول التصميم الشامل كسر الاحتياجات غير الضرورية، وينبغي أن نتوقع أن يتم التعامل مع الإعاقة بكرامة واحترام كفرد، مع مراعاة احتياجاتهم في المدرسة المحيطة. كما يجب أن توفر المدرسة بيئة مرحبة وآمنة ومناسبة للاحتياجات التعليمية لجميع التلاميذ ، بما في ذلك ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة والإعاقات. يجب تصميم

المباني والأراضي المدرسية لتمكين جميع أفراد المجتمع المدرسي من الدخول والتنقل في المبنى حتى يتمكنوا من الاستمتاع والمشاركة في جميع جوانب الحياة المدرسية بأفضل قدراتهم واهتماماتهم. (Sakiz & Woods, 2015)

#### ٤ . استراتيجيات لإنشاء فصل دراسي شامل تحت سياسة الدمج

الاستراتيجيات المفيدة للمعلم في الإعدادات الشاملة تتضمن إنشاء هوية صفية ينتهي إليها الجميع. مثل امتلاك اسم فئة أو شعار أو إشارة أو رمز أو علامة أو أغنية أو أي شيء آخر يجعل كل طالب كعضو حقيقي في المجموعة.

وأيضًا إذا كان بوسع فرقة العمل فعل أي شيء معًا كصف ، أو تنظيم عرض لبقية المدرسة ، أو الذهاب في رحلة ميدانية ، أو القيام بخدمات المجتمع ، أو أي شيء يشارك الجميع في الفصل على قدم المساواة. يمكن للمدرس أيضًا الرجوع إلى الفصل كمجموعة من المتعلمين ، مما سيسمح للعاملين بقبول بعضهم البعض.

#### ٥ . احتياجات المتعلم في ضوء الدمج

يحتاج المتعلمون ذوو الإعاقة إلى تعليمات وأدوات وتقنيات ومعدات متخصصة. يتم دمج كل هذه الدعامات للمتعلمين والمدرسين مع إعادة هيكلة المدارس والفصول الدراسية. يجب أن يكون الدعم مركزيًا وأن فوائد التعليم الشامل يجب أن تستفيد وتصل إلى جميع المتعلمين والمدرسين والمجتمع بشكل عام. (Sakiz & Woods, 2015)

##### ٥.١ دعم التعلم

إن الطريقة التي يتم بها استخدام وتمويل العاملين الداعمين للتعلم سوف تؤثر بشكل كبير على نجاح الممارسات الشاملة. العديد من العاملين في دعم التعلم ليسوا معلمين مؤهلين ولكن في كثير من الحالات ، تكون التوقعات الموضوعية عليهم كبيرة.

مع انتشار التعليم الشامل ، يمكن الوصول إلى المهارات والخبرات داخل المرافق الخاصة القائمة واستخدامها بفعالية من خلال مجموعة من أعمال التدريب والدعم لضمان امتلاك عمال الدعم المهارات اللازمة لتوفير احتياجات جميع الأطفال ودعم

الممارسين. لدعم الإدماج الكامل ، تحتاج الإعدادات أيضاً إلى التفكير في استخدام عمال الدعم لأنه من المهم أن يعملوا مع الممارسين معاً للتخطيط بطريقة منسقة لضمان الاتساق للطفل.(O'Hanlon, 2018).

٥.٢ . إنشاء ثقافة شاملة للمدرسة والفصول الدراسية التي ترحب بالتنوع وتوصي به

يتطلب إنشاء مدرسة شاملة يتم فيها الاعتراف بجميع الطلاب وتقديرهم واحترامهم الالتحاق بما يتم تدريسه وكذلك كيفية تقديمه. في حساب آخر ، يشيرون إلى أن الفصل الدراسي والمدارس الناجحة تميل إلى التركيز على جعل الطلاب يشعرون بالترحيب والأمان والقبول وعلى ضمان أن يكون لديهم أصدقاء بين المعلمين والطلاب مع تطوير شعور بالانتماء وتقدير الذات الإيجابي والنجاح.(Mithout, 2016).

٦. التحديات التي تواجه التعليم الشمولي – الدمج

قد يلزم تغيير بعض الأبعاد المادية الرئيسية من أجل إزالة الحواجز التي تعترض التعلم ويجب إزالة جميع الحواجز في البيئة المادية لجعل الفصل في متناول المتعلمين ذوي الإعاقات البدنية والجدير بالذكر أن العديد من البلدان قد اعتمدت سياسات لصالح التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال دعم تطوير رياض الأطفال. يجب على واضعي السياسات على جميع المستويات ، بما في ذلك المستوى المدرسي، أن يؤكدوا من جديد بانتظام التزامهم بالإدماج وتعزيز المواقف الإيجابية بين الأطفال، وبين المعلمين وبين عامة الجمهور ..

يمثل عدم كفاية برنامج تدريب الموظفين مشكلة أخرى لتحقيق الإدماج في البلدان النامية. برامج التدريب لموظفي الدعم مثل أخصائيي السمع التربويين وعلماء النفس وأخصائيي النطق واللغة وموظفي دعم الاتصالات مثل المترجمين الفوريين غير متوفرة في العديد من البلدان النامية. أشارت الأبحاث إلى أن موظفي الدعم في الصين ، مثل المستشارين المهنيين والمقيمين والمتخصصين في التوظيف ، ينقصهم معظم المؤسسات التعليمية التي تخدم المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة. مطلوب مهنيون



مدرّبون في تقديم خدمات تعليمية ذات معنى للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس العادية. (Parker et al., 2017)

إن أوجه القصور في برامج تدريب المعلمين بالنظر إلى نقص المواد والمرافق ذات الصلة في المؤسسات في معظم البلدان النامية ، في الواقع ، فإن المخاوف بشأن أوجه القصور في برامج إعداد الموظفين في البلدان النامية موثقة توثيقاً جيداً. يمكن أن تكون التكلفة المقدرة لتوفير الخدمات التعليمية وغيرها للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ٢ أو ٣ أضعاف تكلفة توفير الطلاب دون احتياجات خاصة. أوضحت الأبحاث أن الاعتماد المالي للاحتياجات التعليمية وغيرها من الاحتياجات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة يتم بشكل كبير من قبل المنظمات غير الحكومية. أشارت الأبحاث إلى أن السياسات والقوانين الإلزامية تدعم التنفيذ الفعال للبرامج الشاملة في العديد من الدول الغربية ، وهذه السياسات والقوانين ضرورية لضمان توفير الخدمات المطلوبة وضمان وجود أساس لمراقبة الجودة. (Jahnukainen, 2015)

تشير اليونيسكو إلى أن الدراسة المتعلقة بالقوانين المتعلقة بتوفير الاحتياجات الخاصة في ٥٢ دولة من الدول الأعضاء تبين بوضوح أن هناك حاجة إلى تشريعات لضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحقوق والفرص المتساوية ، ويمكن أن تساعد في تأمين الموارد اللازمة لترجمة الحقوق المجردة. في استحقاق عملي. في العديد من البلدان المتقدمة تقنياً، يتم الاعتراف بأهمية القوانين والسياسات الإلزامية وتأثيراتها الإيجابية على تنفيذ البرنامج الشامل. (بشاذلي & امين، ٢٠١٩)

"بالنظر إلى أهمية القوانين في تنفيذ البرامج الشاملة بشكل خاص وتوفير الخدمات المناسبة للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام ، فليس من المستغرب أن يبقى التعليم الشامل والخدمات الأخرى لهؤلاء الأفراد في العديد من البلدان النامية في مرحلة الجنين بسبب عدم وجود قوانين وسياسات إلزامية تؤثر على توفير هذه الخدمات". تشير الدلائل إلى أن المبادئ التوجيهية التشريعية التي تغطي أحكام الاحتياجات الخاصة غير موجودة أو قديمة في معظم البلدان النامية.

في معظم دول العالم الغربي ، تم إنشاء مدارس خاصة لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أن المشكلة الرئيسية هي أن بعض المدارس تفشل في تحديد

كيفية توجيه الموارد لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. ومن المشجع أن نلاحظ أن حقيقة أن الحكومة في البلدان المتقدمة بدأت في تولي مسؤولية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة. فقد اتخذت شكل التعليم الخاص الذي تطور كنظام موازٍ للتعليم السائد. (Leong, Carter, & Stephenson, 2015)

#### ٧. مشاركة الوالدين في عملية الدمج

البلدان التي حققت أكبر تقدم نحو الاندماج في التعليم هي تلك البلدان التي لديها منظمات قوية للآباء والتي قامت بحملات لإشراك أطفالهم. مشاركة الوالدين في أطفالهم هي عامل رئيسي في تقدم التعليم. بل إنه أكثر أهمية بالنسبة للأطفال المعرضين للإقصاء والذين يعانون من إعاقات تجعل التعلم أكثر صعوبة. (O'Hanlon, 2018)

وبالتالي، فإن التواصل والتعاون بين الوالدين والمعلمين أمر حاسم، ولكن من الصعب تحقيقه في كثير من الأحيان، وللوالدين دور رئيسي في دعم أطفالهم وفي الحملات من أجل التعليم الجامع. كما أن أحد العقبات الرئيسية التي تحول دون الالتحاق اليوم هو أن الآباء لم يعودوا يرون قيمة حصول أطفالهم على التعليم.

كما أن نظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقاً جديدة لتعليم الطفل ... وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية .. كما أنهما يريان أن كثيراً من تصرفات مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنهم وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهم، وكذلك تجاه أنفسهما (Jahnukainen, 2015)

#### ٨. تعليم المعلمين وتطويرهم لتحقيق سياسة الدمج

نظرًا لأن المعلمين يمثلون مورداً بشرياً مهمًا في تحويل نظام التعليم، فمن الضروري اعتماد نهج شامل لتعليم المعلمين. يحتاج المعلمون إلى الدعم والتطوير المستمر ونوع التدريب المقدم في معظم البلدان بحاجة ماسة إلى التغيير. لذلك، فإن التأثير على معلمي المعلمين يعد مشكلة أساسية في تطبيق التعليم الشامل.

يحتاج المعلمون المدربون إلى رؤية أمثلة على التضمين في العمل ، ولذا يجب تطوير المشروعات الرائدة وتلك المشروعات لتزويد المعلمين بالتجربة ذات الصلة. يجب إعادة توجيه دور المعلمين المتخصصين ومعلمي المعلمين المتخصصين حتى يتمكنوا من تكييف مهاراتهم مع نظام تعليمي شامل.

يمكن للمدرسين تبادل خبراتهم وإيجاد حلول متبادلة من خلال رسالة إخبارية. اكتسب المعلمون الثقة في خبرتهم المحلية وطوروا حلولهم المحلية المناسبة. يمكن للمدرسين استخدام نهج حل المشكلات لتطويرهم المهني. فيما يتعلق بالتعليم الشامل والتعليم الخاص، يشير إلى أنه لدعم شمول المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، يجب أن يكون المعلمون حساسين، ليس فقط للاحتياجات الخاصة للمتعلمين الأفراد ، ولكن أيضًا لمواقفهم ومشاعرهم.(Leong et al., 2015)

قد يحتاج المعلمون إلى تدريب حول كيفية تحديد الاحتياجات التعليمية الخاصة ومعالجتها، علاوة على المهارات العملية، يحتاج المعلمون إلى تطوير فهم نقدي للقوالب النمطية والتحيزات الشائعة المتعلقة بالإعاقة والتفكير في كيفية تأثيرهم على مواقفهم الخاصة.(Lorger, Schmidt, & Vukman, 2015)

#### ٩. تنظيم المناهج الدراسية للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم

بدون وجود منهج متماسك يرتبط باحتياجات التلاميذ الذين صمم من أجلهم، ستعاني جودة التعليم. يجب أن يكون تطوير المناهج لجميع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم عملية مستمرة وديناميكية مع قيام جميع المعلمين بدور مهم في تشكيل المناهج الدراسية في مدرستهم.

يجب أن يعكس المنهاج الأهداف العامة للتعليم التي تمكن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم من تطوير المهارات والمعرفة التي ستساعدهم على العيش بشكل مستقل في المجتمع قدر الإمكان، على اتخاذ خيارات مستنيرة. إن دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في المدارس النظامية يتطلب الكثير التغييرات داخل وخارج المدرسة. لن يتم دمج التلاميذ المعوقين في المدارس النظامية دون إدخال تعديلات على المناهج الدراسية والتربوية.

وأيضًا عندما يخاطب الأشخاص التعليم الجيد، يجب أن يكون واضحًا أن هذا يتجاوز الطوب وقذائف الهاون لمحتوى المناهج الدراسية، ونوعية المعلم، والأبعاد العملية لوسائل التدريس، والتعليم الذي يتيح للفرد بمجرد أن اكتسبها للعمل في الاقتصاد وإضافة قيمة ليس فقط له أو لنفسها ولكن للمجتمع ككل. لا يمكن بناء التعليم في بيئة من انعدام الأمن أو بيئة يكون فيها العبء الاقتصادي للديون والمطالب المتنافسة لإعادة بناء البنية التحتية الأساسية من القضايا الحقيقية.(Pufpaff, Mcintosh, Thomas, Elam, & Irwin, 2015)

يجب أن يفحص نظام التعليم هياكل وآليات أفضل لضمان أن يتم، من المستوى المدرسي وما بعده، تحديد الأهداف لقياس إنجازات التعلم واستراتيجياته لضمان النجاح، ودمجها في السياسة المتعلقة بالمناهج الدراسية وتعميم مراعاة تعليم المعلمين ومهارات القيادة. يشدد المشروع على أن العامل الأكثر أهمية الذي يجعل أعمال الدمج في الفصل الدراسي هو تطبيق منهجية تركز على الطفل ، مدعومة بفهم سليم لمبادئ التعليم القائم على النتائج والمضمنة في المنهج الوطني.(Leong et al., 2015)

حيث أن العديد من أطفالنا يأتون من خلفيات منزلية فقيرة، ومنازل غير مستقرة- حيث يوجد الفقر وإدمان الكحول وتعاطي المخدرات. البيئة المنزلية ليست مواتية للتعلم وليست داعمة للمتعلمين، لذا فإن الظروف الصعبة في المدارس ومجتمعاتها تؤثر على معنويات المعلمين في مدارس المشروع: الفقر والبطالة، والفصول الكبيرة ، وغالبًا ما تزيد عن ٥٠ عامًا ، والبنية التحتية السيئة في المدارس. فمن أمثله المشكلات الاجتماعية التي تعرض المتعلمين للخطر: نقص الخدمات الأساسية؛ مشاكل مع التزام المعلم ، وعدم إشراك الوالدين، وعدد كبير من المتعلمين المفرط.

تجدر الإشارة إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات لديهم احتياجات تعليمية خاصة حقيقية مثل أي مجموعة أخرى، فإن صعوباتهم لا تتعلق فقط بالمناهج وقضايا الموارد ولكن بشكل أكثر أهمية، سياسات المدارس ونهجها وأخلاقياتها.(Mithout, 2016)

يرى بعض الباحثين أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات يحتاجون إلى مدارس تفهم احتياجاتهم التعليمية. كما ان هناك عوامل يجب أخذها في الاعتبار عند تقديم الدعم للمعلمين في المدارس العادية الذين يعانون من صعوبات التعلم على منهج واسع ومتوازن يجب أن يحصل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم على منهج واسع ومتوازن وذات صلة بما يتماشى مع متطلبات المناهج الوطنية ، ويجب أن يتضمن المنهج برامج مخططة ومنفذة بعناية للعمل الفردي والجماعي.

إن إعادة الهيكلة هذه لها انعكاسات مهمة على تنفيذ سياسة الإدماج في المقاطعة. لا يمكن تحقيق نظام جامع إلا إذا تحرك تطوير المناهج والمعلمين في اتجاه استيعاب التنوع على جميع المستويات. تم دمج الخدمة التعليمية المساعدة التي تضم وحدات فرعية للإرشاد والرياضة واحتياجات تعليم الدارسين والخدمات النفسية وعلاج النطق والشباب والثقافة والتعلم مع وحدة المناهج الدراسية في منهج جديد وخدمة التطوير المهني. (Lorger et al., 2015)

#### ١٠. تداعيات تقييم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة

نظرًا لأن التقييم عملية يجب أن تعزز حياة الأطفال وتعلمهم ونموهم ، يجب أخذها بعين الاعتبار بشكل خاص للمعلمين. فيحتاج جميع الأطفال إلى تقييم تكويني مستمر لضمان تلبية احتياجاتهم التعليمية وتسجيل ملخص لنتائج التقييم لتسهيل الاستمرارية والتقدم. جميع الأطفال من وقت لآخر ، لديهم احتياجات خاصة وفورية وعاجلة.

#### ١٠.١ مبادئ التقييم

يتم التشارك بشكل متزايد في المبادئ الأساسية للتقييم وجعلها واضحة بين المعلمين في السنوات الأولى وقبلت بشكل عام أن التقييم يجب أن يشمل أولياء الأمور كمشاركين نشطين في العملية وأن التدابير المستخدمة يجب أن تعكس الخلفية الثقافية واللغوية للطفل. كما يجب إجراء التقييم مع الاحترام المناسب للأطفال وأولياء أمورهم وغيرهم من المعلمين. يجب أن تكون مصلحة الأطفال في جميع الأوقات ذات أهمية قصوى. التقييم عملية يجب أن تعزز حياتهم وتعلمهم وتنميتهم. (Vaz et al., 2015)

## ١٠٢. تقييم الاحتياجات الخاصة

لم تعد الاحتياجات التعليمية الخاصة تُعتبر مجرد عوامل داخل الطفل. يتم التعرف عليها كنتيجة للتفاعل بين نقاط القوة والضعف لدى الطفل وموارد وأوجه قصور بيئة الطفل. يجب إجراء أي تقييم للاحتياجات الخاصة للطفل أولاً في سياق بيئة التعلم التي يكون فيها الطفل حالياً كما يجب أن يتم تقييم المنهج باستمرار وتكييفه مع الاحتياجات المقدرة للأطفال. (Lorger et al., 2015)

## ١٠٣. التقييم التعاوني

من أجل تطوير دعم أكثر تماسكاً للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب على المتخصصين العمل بشكل تعاوني لتقييم احتياجات الأطفال وتقديم الدعم الذي يحتاجونه ليكونوا مشاركين فعالين في بيئاتهم الدراسية. من ناحية أخرى، تعتبر التقييمات جزءاً من عملية تفاعلية يعمل فيها المعلمون والمتخصصون والطلاب معاً لمعرفة كيفية أداء الطلاب في مجموعة من مواقف المناهج الدراسية.

## ١١. الدمج في جمهورية مصر العربية

حددت وزارة التعليم والتعليم الفني المصرية الشروط أو الضوابط الواجب توافرها في الطلاب ذوي القدرات الخاصة للالتحاق بالمدارس النظامية بموجب مرسوم وزاري أصدره وزير التعليم الدكتور طارق شوقي ورقم ٢٥٢ في ٥ أغسطس ٢٠١٧.

أطلقت الوزارة حملة "مختلفة الاختلاف" خلال المنتدى العربي الأول للمدارس ذات القدرات الخاصة والتكامل، الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي وبدأ أنشطته مساء الاثنين وسيستمر أربعة أيام في شرم الشيخ، حيث تهدف الحملة إلى زيادة الوعي بأهمية دمج هؤلاء الطلاب مع أقرانهم في المدارس.

شملت شروط هؤلاء الطلاب دمج الطلاب ذوي الإعاقات الطفيفة في الفصول العادية في المدارس الحكومية العامة والمدارس الخاصة ومدارس الفرصة الثانية ومدارس اللغات العامة والمدارس التي تقوم بتدريس مناهج خاصة على جميع مستويات ما قبل الجامعة ورياض الأطفال وحسب تقدير أحد الوالدين. طفل ذو إعاقة في تسجيل طفله في مدرسة شاملة أو مدرسة تعليم خاص.

جميع المدارس شاملة، بما في ذلك مدارس الفرصة الثانية (التعليم المجتمعي). يحق للطلاب ذوي القدرات التي تستوفي الشروط أن يتم دمجهم في أقرب مدرسة إلى مكان إقامتهم، ويفضل أن يكون ذلك مع غرفة موارد أو غرفة معرفة، ويجب ألا تتجاوز نسبة التلاميذ ١٠٪ من إجمالي عدد الفصول. أن يكون ٤ تلاميذ من نفس النوع من الإعاقة، ويكون الطالب مسجلاً في مدارس التعليم الخاص أو مدارس الاندماج التي يختارها والدا الطالب.

ينص القرار على أن يكون سن الالتحاق بالصف الأول الابتدائي بين ٦ و ٩ سنوات وفقاً لقانون التعليم. كما يلي :

فيما يتعلق بالإعاقة البصرية، يتم قبول جميع درجات الضعف البصري (المكفوفين- ضعاف البصر) وتقبل مدارس القبول للطلاب المكفوفين الذين تقل أعمارهم عن ٦٠/٦ حدة البصر. مع النظارات، يتم قبول الطلاب الذين يعانون من متلازمة إرلين.

بالنسبة للإعاقة الحركية، يتم قبول جميع درجات الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، وهو نوع من الإعاقة الحركية التي يتم قبولها في مدارس الاندماج ويتم استبعاد الحالات الشديدة والشديدة من القبول في مدارس الدمج.

في حالة ضعف السمع، يكون القبول مطلوباً للطلاب الذي يعاني من ضعف السمع ولديه ضعف متقدّم في السمع لا يتجاوز ٧٠ ديسيبل وما لا يقل عن ٤٠ ديسيبل يستخدم أدوات السمع مثل سماعة الأذن الشخصية أو حالات زرع قوقعة الأذن.

بالنسبة للإعاقة الذهنية، يجب أن يكون القبول ٦٥ على الأقل وليس أكثر من ٨٤ باستخدام مقياس ستانفورد بينيت (الصورة الرابعة أو الخامسة)، مع مراعاة الصفحة النفسية ووفقاً لنتائج مقياس السلوك التكيفي المناسب للتكامل الشامل .

المتعلمون البطيئون هم تلاميذ يكون تحصيلهم الإجمالي منخفضاً في جميع المواد الدراسية مع عدم وجود فهم شامل بسبب انخفاض معدل حاصل ذكائهم ونسبة ذكائهم تتراوح بين ٦٨ و ٨٤ على مقياس ستانفورد بينيت (الصورة الرابعة أو الخامسة).

أما بالنسبة لإعاقة اضطراب طيف التوحد وفرط النشاط وتشتيت الانتباه الصادر بقرار من التأمين الصحي أو المستشفيات أو الحكومة أو الجامعة المعتمدة من وزارة التعليم والتعليم الفني بشرط أن يكون القرار مختوم بختم شعار الجمهورية.

لا يتم قبول التلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة في مدارس الاندماج، باستثناء الإعاقات الحركية، لأنها لا تؤثر على عملية التحصيل الدراسي. التعليم الخاص المرتبطة بالوزارة من خلال اتفاقيات التعاون المشترك أو الموافقات الأمنية الصريحة من خلال تنظيم برامج لزيادة الوعي بالإعاقة وذوي القدرات الخاصة (ورش العمل والمحاضرات واجتماعات التنوير). يتم تنشيط وحدة التدريب بالمدرسة لخدمة نظام الدمج أو تنظيم تدريب للمدرسين بشرط أن تكون معتمدة من الأكاديمية المهنية للمعلمين بعد الحصول على موافقة مدير مديرية التربية المختصة.

أما بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الذين التحقوا بمدارس الاندماج أو تم اعتمادهم لإجراء امتحانات موضوعية قبل صدور القرار ٤٢ لسنة ٢٠١٥، فإن درجة ذكائهم ٥٩ تستمر في التواجد في المدارس حتى الانتهاء من دراستهم قبل الجامعة دون المساس بالحقوق التي اكتسبوها من قبل.

على الرغم من وجود محاولات جادة تهدف إلى إجراء الدراسات العلمية على مستوى جمهورية مصر العربية من أجل التعرف على تأثير البيئة التعليمية (التكامل والعزلة) على بعض المتغيرات مثل:

التحصيل العلمي للتلاميذ والمهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي والمتغيرات الأخرى ذات الصلة، ومع ذلك، لم يتم تنفيذ أي من هذه الدراسات بعد مع اهتمام شديد في الاستفادة من نتائج هذه الدراسات في أقرب وقت ممكن. يعتمد التعليم الخاص في المدارس النظامية اعتمادًا كبيرًا على نتائج الرحلات الميدانية التي يقوم بها المشرفون على التعليم - بشكل منهجي - ويقدم تقارير مفصلة تتضمن معلومات قيمة مثل:

تقدم طبيعة العمل في البرامج ، ونقاط القوة والضعف في البرامج، والمشاكل التي تواجه البرامج والتوصيات والمقترحات والحلول المناسبة للمشاكل. تجدر الإشارة هنا إلى أن هناك حقيقة مهمة للغاية وهي أن عملية تقييم برامج الدمج التعليمي يتم



تنفيذها في المملكة من أجل تحسين مستوى خدمات التعليم الخاص. نحن نؤمن بأن وجودهم في مدارسنا ضرورة حتمية لأنها توفر لنا آلية تعليمية مرنة تمكننا من تلبية احتياجات جميع الأطفال غير العاديين في المملكة. مجموعة من الضوابط لتطبيق مبدأ التكامل، بما في ذلك: الاتجاهات التربوية الإيجابية لإدارة المدرسة والمعلمين نحو تنفيذ البرنامج، وكثافة الفصل في المدرسة المراد دمجها لا تتجاوز (٢٥) طالبًا ووجود نظام داعم يتم من خلاله توفير خدمات التعليم الخاص. ضروري لتنفيذ عملية التكامل ، بما في ذلك عقد دورات تدريبية قصيرة للمعلمين حول مفهوم التكامل وأهدافه ونظامه ومتطلباته من أجل تغيير مواقفهم تجاه المعوقين وإمكانية الاندماج.

إن تفعيل دور المدارس العادية في مجال تعليم وتعليم الأطفال غير العاديين لا يلغي بأي حال دور معاهد التعليم الخاصة أو يقلل من أهميتها. تعليم المجموعات الخاصة يتعين على هذه المعاهد الاضطلاع بأدوار إضافية في المستقبل:

أ. تقديم برامج متخصصة لرعاية وتربية الأطفال ذوي الإعاقات المزدوجة والمتعددة وغيرهم من الأطفال الذين يصعب على المدارس العادية استيعابهم.

ب. تحويل هذه المعاهد إلى مراكز معلومات وخدمات دعم توفر برامج تعليمية خاصة في المدارس العادية من ذوي الخبرة والمعلومات والأساليب والوسائل والمواد والأدوات التعليمية لتمكين هذه البرامج من القيام بمهامها كما هو مطلوب.


تحويل هذه المعاهد إلى مراكز تدريب يتم من خلالها عقد دورات تدريبية متخصصة للمعلمين والمشرفين التربويين والإداريين أثناء العمل ، بالإضافة إلى بعض الدورات التدريبية المبسطة للآباء والأمهات.

د. تقديم برامج التدخل المبكر في هذه المعاهد للأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة من الولادة وحتى سن المدرسة.

تطوير برامج في هذه المعاهد لتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى إعادة تأهيل أو إعادة تأهيل أو تدريب في المهن المناسبة.

الخاتمة:

مما سبق، من الواضح أن هناك اتجاهًا عالميًا يهدف إلى دمج المعوقين في المدرسة العادية وفي الحياة العامة. يجب أن توفر بيئاتها التعزيز اللازم لتحقيق أقصى قدر من النمو الشخصي، والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن الذات والعلاقات الشخصية في العمل وخارجه. ومن المأمول أن تستفيد البلدان النامية من أخطاء ما يسمى بالبلدان المتقدمة عندما تنشئ مؤسسات ومدارس منفصلة للأطفال الذين يعانون من إعاقات خطيرة. غالبًا ما أسفر هذا النهج عن الآثار الجانبية لعزل الطلاب ذوي الإعاقة وعزلهم عن المجتمع بدلاً من إعدادهم لحياة متكاملة.

قائمة المراجع: 

1. Cornoldi, C., Capodiecì, A., Colomer Diago, C., Miranda, A., & Shepherd, K. G. (2018). Attitudes of primary school teachers in three western countries toward learning disabilities. *Journal of learning disabilities*, 51(1), 43-54 .
2. Dean, J. (2018). *Specialneeds in the secondary school: The whole school approach*: Routledge.
3. Dell, A. G., Newton, D. A., & Petroff, J. G. (2016). *Assistive technology in the classroom: Enhancing the school experiences of students with disabilities*: Pearson.
4. Jahnukainen, M. (2015). (Inclusion, integration, or what? A comparative study of the school principals' perceptions of inclusive and special education in Finland and in Alberta, Canada. *Disability & Society*, 30(1), 59-72 .
5. Leong, H., Carter, M., & Stephenson, J. (2015). Systematic review of sensory integration therapy for individuals with disabilities: Single case design studies. *Research in developmental disabilities*, 47, 334-351 .
6. Lorgier, T., Schmidt, M., & Vukman, K. B. (2015). The social acceptance of secondary school students with learning disabilities (LD). *Center for Educational Policy Studies Journal*, 5(2), 177-194 .

7. Mithout, A.-L. (2016). Children with disabilities in the Japanese school system: a path toward social integration? *Contemporary Japan*, 28(2), 165-184 .
8. O'Hanlon, C. (2018). *Special education integration in Europe*: Routledge.
9. Parker, W., Gage, H., Sterr, A., & Williams, P. (2017). Holiday play for children with disabilities in England: Access, choice and parents' views about integration. *International Journal of Disability, Development and Education*, 64(6), 573-595 .
10. Pufpaff, L. A., Mcintosh, C. E., Thomas, C., Elam, M., & Irwin, M. K. (2015). Meeting the health care needs of students with severe disabilities in the school setting: Collaboration between school nurses and special education teachers. *Psychology in the Schools*, 52(7), 683-701 .
11. Sakız, H., & Woods, C. (2015). Achieving inclusion of students with disabilities in Turkey: Current challenges and future prospects. *International Journal of Inclusive Education*, 19(1), 21-35 .
12. Vaz, S., Wilson, N., Falkmer, M., Sim, A., Scott, M., Cordier, R., & Falkmer, T. (2015). Factors associated with primary school teachers' attitudes towards the inclusion of students with disabilities. *PloS one*, 10(8), e0137002 .
13. Zhang, N. (2016). *The Status of School-based Mental Health Services for Students with Disabilities* .